اظهارها افضل من الاظهار الا عند التيقن بقصد
التعليم والاقتداء فالاظهار حينئذ افضل وقس على
هذا امثالها ومن مكايد الشيطان ان الرجل قد يكون
له ورد معتاد كصلوة الضحى والتهجد فيقع في قوم
لا يفعلونها فيتركها خوفا من الرياء فهذا غلط و
متابعة للشيطان اذ مداومته السابقة دليل على
الاخلاص فمجرد وقوع خاطرة الرياء في القلب بلا اختيار
وقبول ليس بضار ولا رياء ولا مخل بالاخلاص فترك
العمل لاجله موافقة للشيطان وتحصيل لغرضه نعم
عليه ان لا يزيد على المعتاد ان لم يجد باعثا دينيا
وقد يتركها لا خوفا من الرياء بل خوفا ان ينسب
الى الرياء ويقال له انه مراء وهذا عين الرياء لانه ترك
خوفا من سقوط منزلته عندهم وفيه ايضا سوء

الظن

الظن بالمسلمين وقد يوقع الشيطان في قلبه ان تركه
لاجل صيانتهم عن معصية الغيبة لا للفرار عن ذمهم
وسقوط منزلته عندهم وهذا ايضا سوء الظن بهم
وصيانة الغير عن المعصية انما تحسن في ترك المباحات
لا المستحبات والسنن ومن هذا القبيل ترك السواك
والتخليل بالسان والمشي حافيا وركوب الحمار ونحوها
صيانة للناس عن الغيبة وفيه ترك السنة
وسوء الظن وعدم الندامة على ترك السنة بل استحسانه
وعدها عيبا ونقصانا وهذه الاشياء تكفي لزجر العاقل
مع ان الاغلب ان تركه ناشئ من الرياء وقوله كذب
ونفاق فنعوذ بالله تعالى وقد يتردد بين الثلث الرياء
والاخلاص والحياء كرجل يطلب منه صديقه قرضا
ولا يسمح بإقراضه الا انه يستحي من ردّه ويعلم

Copyright © King Saud University